

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية  
والتعليم العالي  
وتكوين الأطر  
والبحث العلمي  
قطاع التربية الوطنية



الكتابة العامة

مديرية المناهج

# البرامج والتوجيهات التربوية

## الخاصة بتدريس مادة التوثيق

### بالسنة الثانية من سلك البكالوريا

مسلك التعليم الأصلي

نونبر 2006

## تقديم:

إن المنظومة التعليمية ملزمة اليوم أكثر من أي وقت مضى بمواكبة التحولات التي يشهدها العالم ، و ذلك من أجل تنشئة المتعلمين تنشئةً صالحةً وجعلهم قادرين على مواجهة التحديات المعاصرة . تحديات ترتبها فيها الريادة بالتمكن من تقنيات الوصول إلى المعلومة و معالجتها و نشرها .

و أمام هذا الكم الهائل من المعلومات ، لا يقتصر المثقف على اكتساب المعارف و استيعابها فحسب ، بل أصبح لزاماً عليه أن يمتلك القدرة على انتقاء الرصيد الوثائقي الذي يستجيب لموضوع بحثه ، و معالجته باستعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة . و كما هو الشأن في باقي القطاعات الأخرى ، صار لزاماً على النظام التعليمي الإستفادة من خدمات تكنولوجيا الإعلام و التواصل في كافة أوجه الحياة المدرسية ، و ذلك باعتبارها أداة تواصلية و تنظيمية و إنتاجية و لا سيما أداة تربوية .

وفي سياق سيرورة مراجعة المناهج، تم بناء منهاج مادة التوثيق للسنة الثانية بكالوريا استناداً إلى الدعامة العاشرة من الميثاق الوطني للتربية و التكوين التي تنص على استعمال التكنولوجيات الجديدة للإعلام و التواصل و إلى الدعامة الرابعة التي تقتضي، حسب المادة 73، مايلي:

- تنمية مستوى كفايات البرهان و التواصل و التعبير و تنظيم العمل و البحث المنهجي عند جميع المتعلمين و دعمه و تحسينه؛
- تنمية قدرات التعلم الذاتي و التأقلم مع المتطلبات المتغيرة للحياة العملية، و مع مستجدات المحيط الثقافي و العلمي و التكنولوجي و المهني.

## 1 - القيم و الكفايات العامة:

### 1-1 - القيم:

التشبع بقيم العقيدة الإسلامية ، و قيم الهوية الحضارية و مبادئها الأخلاقية و الثقافية، و قيم المواطنة ، و قيم حقوق الإنسان و مبادئها الكونية .

### 1-2 - الكفايات العامة:

- ▲ تدعيم كفايات المتعلمين الاستراتيجية المتمثلة في تنمية الذات و التشبع بروح المسؤولية؛
- ▲ تدعيم كفاياتهم المنهجية من خلال تمكينهم من منهجية التفكير و تنظيم الذات و تدبير التكوين الذاتي؛
- ▲ تدعيم كفاياتهم الثقافية، الرمزية منها و الموسوعية، عن طريق تنمية رصيدهم الثقافي و العلمي و توسيع دائرة تصوراتهم ورؤيتهم للثقافات الأخرى؛
- ▲ تنمية كفاياتهم التكنولوجية من خلال استعمال تكنولوجيا الإعلام و التواصل كأسلوب ووسيلة لمواكبة المستجدات و التطورات التي يعرفها البحث في حقول المعرفة و التكنولوجيا.

## 2- الكفايات النوعية:

- ▲ الإستعمال الجيد للقاموس العربي ؛
- ▲ استثمار الحاسوب في البحث الوثائقي ؛
- ▲ صياغة إشكالية حول موضوع معين ؛
- ▲ إجراء بحث وثائقي للإجابة عن سؤال إشكالي محدد ؛
- ▲ إعداد ملف وثائقي .

## 3 - المضامين و الأنشطة و الحصص الدراسية:

### 3 - 1 - المضامين:

نظرا لما ناله موضوع الكفاية من اهتمام علماء التربية و ما تراكم بصدده من نظريات مختلفة ، و اعتبارا لما ترتب عن ذلك من نتائج ملموسة على مستوى تجديد سيرورات التعليم ، فإنه تم اعتماد مقاربة التدريس بالكفايات كمدخل بيداغوجي لبناء برنامج مادة التوثيق ، و يتكون هذا البرنامج من المضامين التالية :

## مادة التوثيق: برنامج السنة الثانية بكالوريا

رت	الموضوع	المضامين	الحصة	التطبيقات و الأنشطة	التقويم و الدعم
<b>الوحدة الأولى: تقنيات توثيقية</b>					
1	علم التوثيق الحديث	- تعريفه- نشأته – تطوره .	2		
2	دراسة عقد الكراء	تعريفه – شروطه – دوره .	1		
3	دراسة عقد الوكالة	تعريفه- شروطه - دوره .	1	1	
4	القاموس العربي	تعريفه – دراسة مقارنة لقاموسين عربيين يختلفان من حيث الترتيب .	2	1	
5	التقنيات البليوغرافية	تعريف المرجع البليوغرافي – كيفية كتابة المراجع البليوغرافية – كيفية صياغة لائحة بليوغرافية.	2		
6	الحاسوب في وحدات المعلومات	التعريف – أجهزة الحاسوب ( الوحدة المركزية، الطرفيات) - أساليب الإستعمال.	2	1	
<b>الوحدة الثانية: استثمار البحث الوثائقي في دعم الفهم</b>					
1	القراءة الإنتقائية	- تعريفها - مبادئها و تقنياتها	2	1	
2	دراسة النصوص	- أفكار النص – تنظيم النص و الإستدلال المعتمد – تلخيص النص.	2	1	
3	بناء إشكالية البحث	تحديد المتغيرات الثابتة والمتغيرات المتغيرة – تحديد العلاقة بين هذين النوعين من المتغيرات – صياغة الإشكالية التي يطرحها النص .	2		
4	البحث الوثائقي	إنجاز بحث و ثائقي حول موضوع أو إشكالية ما .	2		
5	الملف الوثائقي	تعريفه – أنواعه – أهدافه .	2	1	

### 3 - 2 - الأنشطة التعليمية التعليمية:

- ▲ يقتضي تدريس مادة التوثيق إدراج مجموعة من الأنشطة من شأنها:
- ▲ تأهيل التلميذ سيكولوجيا و علميا لاستعمال مختلف أنواع الوثائق؛
- ▲ جعله قادرا على استعمال الأدوات الحديثة لمعالجة المعلومات؛
- ▲ إكسابه تقنيات التحليل و انتقاء المعلومات و أخذ النقط و تلخيص النصوص.

### 3 - 3 - الحصص الدراسية

- ▲ اعتبار السنة الثانية بكالوريا للتعليم الأصيل سنة دراسية كاملة تتكون من دورتين اثنتين ؛
- ▲ اعتبار الوحدة التعليمية أساسا لبناء المنهاج الدراسي لمادة التوثيق ؛
- ▲ اعتماد نظام الحصص بدل نظام المجزئات ، و قد روعي في توزيع الحصص حجم مضامين هذه المادة و احترام الغلاف الزمني المخصص لمسلك التعليم الأصيل.

### 4 - التوجيهات التربوية و المنهجية:

#### 4 - 1 - الطرائق البيداغوجية:

في درس التوثيق ، ينبغي اعتماد طريقة بيداغوجية تراعي الجانب التفاعلي داخل الفصل ( تفاعل المتعلمين مع المدرس وتفاعلهم فيما بينهم) . كما يجب مراعاة حاجات المتعلم و ذلك بالتركيز على محورية هذا الأخير في العملية التعليمية التعلمية و تشجيعه على استقلالية التعلم و تسليحه بالكفايات الضرورية لتكوين فرد متوازن و متفتح و متجاوب مع محيطه .

فدرس التوثيق، باعتباره نشاطا مستعرضا، يسعى إلى تنمية كفايات معرفية و أخرى منهجية. فبالنسبة للكفايات المعرفية، يمكن للمدرس أن يعتمد الطريقة الملائمة، للنشاط المدرج، التي من شأنها مساعدة المتعلم على بناء المعرفة وفق استراتيجيات التعلم المتعارف عليها و القائمة، أساسا، على البحث و التحليل و الإستنباط. أما بالنسبة للكفايات المنهجية، فالطرائق تتعدد حسب طبيعة الأنشطة المراد إنجازها. و نذكر، على سبيل المثال، الأعمال التطبيقية بالمجموعات (TPE). إذ تعتبر هذه الطريقة فرصة لكل من المدرس و التلاميذ للاستفادة من فعالية دينامية الجماعة، حيث يمكن للمدرس توظيف كفاءاته في هذا المجال، كما يمكنه الاستعانة بخبرة زملائه الذين تمرسوا بنشاط التوثيق في إطار مادتهم، و يمكن أن تتبلور روح التعاون هاته في الدور التنسيقي الذي يقوم به مركز التوثيق و الإعلام. لذا ينبغي على الفريق أن يقوم بتحديد مجال تدخل كل عضو من أعضائه. و لكون التلاميذ تنقصهم الخبرة فيما يخص التوثيق، فإن الأعمال التطبيقية بالمجموعات ستمكنهم تدريجيا من الإستئناس بتقنيات هذا النشاط و اكتساب المعارف و المهارات الأساسية.

#### 4 - 2 - المنهجية المعتمدة:

- ▲ الإنطلاق في التدريس من الأهداف التي يعلن عنها في مستهل كل درس؛
- ▲ التقديم لكل درس بمدخل مناسب يحفز التلميذ على المشاركة في بناء الدرس؛
- ▲ استحضار جميع مكونات شخصية التلميذ عند الحوار و التحليل و المناقشة و الإستنتاج؛
- ▲ استغلال الأمثلة الواقعية و المعينات الديدانكتيكية لتحقيق التواصل و الفاعلية و التأثير؛
- ▲ استغلال الوسائل الداعمة المساهمة في تحقيق أهداف الدرس؛
- ▲ حفز المتعلم للإنتفاع على مصادر المعرفة المختلفة لتنمية التعلم الذاتي؛
- ▲ تنوع الأنشطة التعليمية التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، تيسيرا لتحقيق الأهداف المتوخاة؛
- ▲ الإهتمام بالتمارين التطبيقية التي تستهدف تقوية التعلم و تساعد على التقويم الذاتي و اكتساب منهجية حل المشكلات.

#### 4 - 2 - الوسائل الديدانكتيكية و التجهيزات:

تتنوع الوسائل الديدانكتيكية التي توظف في مادة التوثيق مثل التسجيلات و أشرطة الفيديو و الأقراص المدمجة المتضمنة لبرامج تعليمية. و من التجهيزات المطلوبة لتحقيق الأهداف المرتقبة لهذه المادة توفير الحواسيب و المصادر و المراجع و الوسائط المتعددة.

#### 5 - التقويم:

- تتعدد أنواع التقويم، و بالتالي يختلف كل نوع حسب موقعه داخل العملية التعليمية، و يلزم استغلال كل نوع في محله المناسب:
  - فالتقويم التشخيصي يتم بواسطته التعرف على وضعية التلميذ و تحديد مستواه الحقيقي؛
  - أما التقويم التكويني فإنه يساعد على معرفة مدى فاعلية المضامين المقدمة و تأثيرها و تثبيتها و الوقوف على الكفايات و القيم التي تتحقق تدريجيا؛
  - و يؤدي التقويم الإجمالي دورا هاما في التحقق من نتائج المواقف التعليمية التعليمية: المعرفية و المهارية و الوجدانية.
- و لكي يكون التقويم فعالا، لا بد من تنوع وسائله التي ينبغي أن تكون شاملة لكل المهارات و المواقف.

#### 6 - التكوين الأساسي و المستمر:

يعتبر التكوين الأساسي و المستمر ضرورة ملحة لتطوير عملية التدريس و مواكبة المستجدات التربوية لتحقيق الأهداف المتوخاة من المنهاج الدراسي.

و في إطار مواكبة التوجهات الإصلاحية لمراجعة المناهج و البرامج لتحسين المرودية و الرفع من جودة النظام التربوي و فاعليته، أصبح من الضروري إعادة النظر

في برامج التكوين الأساسي بمؤسسات التكوين بشكل يؤهل المتخرجين للتعامل مع المقررات الجديدة بشكل فعال.

كما أن التكوين المستمر للأساتذة العاملين بالميدان يعتبر ضرورة ملحة لإنجاح أي تجديد تربوي، إذ بواسطته نضمن للمدرسين سيرورة مهنية ذاتية تمنحهم آليات تفعيل التدريس بناء على تحليل دقيق للوضعية البيداغوجية التي يوجدون فيها للخروج من النمطية و التكرار.

و لتحقيق ذلك ينبغي برمجة حلقات و دورات تكوينية مكثفة محليا و جهويا و مركزيا في مادة التوثيق يؤطرها متخصصون.